ملخص المحاضرة الرابعة: تقدير الحاجات الارشادية

تقديم: لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه، وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا، وأصبحت الحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية في مجتمعنا بصفة عامة

إن الفرد والجماعة يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد، وكل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد. ولقد طرأت تغيرات أسرية تعتبر من أهم ملامح التغير الاجتماعي. ولقد حدث تقدم علمي وتكنولوجي كبير، وحدث كبير تطور في التعليم ومناهجه وحدثت زيادة في عدد التلاميذ في المدارس وحدثت تغيرات في العمل والمهنة. ونحن الآن نعيش في عصر يطلق عليه عصر القلق. هذا كله يؤكد أن الحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد

لكوننا نعيش اليوم في عالم شديد السرعة يتطور باستمرار ومع هذا التعبير والتطور في مختلف مناحي الحياة تبرز احتياجات جديدة لإنسان وتحديثات كبيرة ومشكلات متعددة يتطلب وجود خدمات الارشاد والعلاج النفسي في مؤسساتنا التربوية والاجتماعية والمهنية والصحية والانتاجية بل وفي كل المجتمع عامة

1- تعريف الحاجة:

من المفاهيم التي لاقت اهتمام كبير في علم النفس مفهوم الحاجة وفما على بعض تعاريفها

- الحاجة هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي، وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي. (مصطفي خليل الشرقاوي، 241)
- الحاجة هي حالة قصور او ابتعاد عن التوازن الذاتي الداخلي يؤدي بالجسم إلى تصرفات خاصة لتلاقي القصور واعادة التوازن.
- الحاجة حالة فيزيولوجيا للخلايا تؤدي الى عدم التوازن(عبد الرحمان عدس 2000 ،128)

من التعاريف نستطيع القول ان الحاجة هي حالة من حالة الجسم من اللا توازن تعرض حاجته للإشباع وعند تحقيق الاشباع يعود الى حالة توازن

2- تعريف الحاجة الارشادية:

هي حاجة نفسية مرتبطة بجوانب من حياة الفرد المختلفة ولا يتهيأ له إشباعها من تلقاء نفسه، ويحتاج إلى المساعدة المتخصصة لإشباعها وتحقيق التوافق (آل مشرف،200).

- وبتعريف أخر:

الحاجات الارشادية هي عبارة عن الافكار والنصائح والتوجيهات التي يحتاجها الفرد من المرشد النفسي قصد تمكينه من مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية

3- الحاجة إلى البرامج الإرشادية والعلاجية:

1-. <u>الفترات الانتقالية في حياة الفرد :</u>

يمر كل فرد من عبر مراحل نمو المختلفة بفترات وأزمات تعترض طريق نموه الطبيعي ويحتاج فيها إلى مد يد العون والمساعدة في التغلب على ما يعترضه من مشكلات مختلفة من أجل مواجهتها والتغلب عليها ومن أهم تلك الفترات التي يمر بها انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة من مرحلة المراهقة إلى الرشد ومن الرشد إلى الشيخوخة وفي كل مرحلة من مراحل التحول يصاحبها مجموعة من التغيرات النفسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية فقد يجتازها الفرد بسلام أو بشيء من التوجيه بينما بعض الأفراد قد يعانون من مشكلات حيث يعيشون حالة من التوتر والقلق النفسي وغيرها من مشكلات لذلك نراه في كثير من حالات يتطلب المساعدة والتوجيه للحد من تلك مشكلات ومن هنا تأتي ضرورة عملية الإرشاد والعلاج النفسي ممثلة في تزويد الفرد بالمعلومات الضرورية واكتساب بعض المهارات الاجتماعية التي تعينه على التوافق الجيد والوصول إلى درجة من الرضا والصحة النفسية.

Commenté [p1]:

-2.التغيرات الأسرية :

يختلف النظام الأسري في المجتمعات المختلفة حسب تقدم المجتمع وثقافته ودينه ويظهر هذا الاختلاف في نواح عدة مثل نظام العلاقات الاجتماعية في الأسرة ونظام التنشئة الاجتماعية ونحن نلتمس أثار هذا الاختلاف في الدراسات الاجتماعية المقارنة بين المجتمعات الغربية ومقارنة النظام الأسري في المدينة والقرية والبادية

-3.التغير الاجتماعي :

يشهد العالم في العصر الحاضر قدرا كبير من التغير الاجتماعي المستمر السريع ويقابل عملية التغير الاجتماعي عملية اخري هي عملية الضبط الاجتماعي التي تحاول توجيه السلوك بحيث يساير المعايير الاجتماعية ولا ينحرف عنها وهناك الكثير من عوامل التغيير الاجتماعي أدت الى زيادة سرعته عن ذي قبل مثل: الاتصال السريع والتقدم العلمي والتكنولوجي والنمو والوعي وحدوث الثورات والحروب

-4.التغيرات في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي :

يشهد العالم ألان تقدما علميا وتكنولوجيا تتزايد سرعته في شكل متوالية هندسية وأصبح التقدم العلمي والتكنولوجي يحقق في عشر سنوات ما كان يحققه في خمسين سنة، ولقد حقق في الخمسين سنة الماضية ما حققه في المئة سنة السابقة والتي حقق فيها مثلما حققه التقدم العلمي منذ فجر الحضارة ومن اهم معالم هذا التقدم زيادة المخترعات الجديدة تغير الاتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة، تغير النظام التربوي، زيادة التطلع في المستقبل والتخطيط له.

-5.الزيادة السكانية :

وما رافق ذلك من المشكلات، كنقص الغذاء وتلوث البيئة وانخفاض مستويات المعيشية وعجز المدارس عن استيعاب الأفواج المتلاحقة من الأطفال إذا تشير التقارير التربوية في بعض البلاد العربية إلى أن الطاقة الاستيعابية للصف الواحد بلغت 60 طالبا

-6.التغيرفي عالم الاقتصاد والمال :

والذي أدي إلى ظهور التكتلات الاقتصادية والشركات العملاقة إضافة إلى الأزمات الاقتصادية التي منيت بها دور المال العالمية وما الأزمة الاقتصادية التي حدثت في عام 2008 وما تلاها من انتكاسات اقتصادية في العالم كان أخرها إفلاس مجموعة دبي للأوراق المالية إلا دليل صادق ودقيق على وجود مثل هذه الأزمات وانعكاساتها السلبية على الصحة النفسية للفرد وظهور بعض المشكلات مثل القلق والاكتئاب والوسواس المتسلطة والجلطات الدماغية وغيرها من الامراض.

المرجع: رياض نايل العاسمي 2015 التصميم الناجح لبرنامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة الطبعة الأولى دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع الاردن الصفحة 24